

## رغم انخفاض الأسعار السلع لاتزال بعيدة عن متناول الايدي

# مواطن: الانخفاض غير محسوس وهذه هي الأسباب

الخرطوم / الميدان / تصوير محمد محمود

ترسم حكاوي الناس عن / استمرار/ غلاء المعيشة صورة محسمة للمعاناة اليومية التي تواجه السودانيون بسبب ارتفاع الأسعار وابتعاد معظم السلع الاستراتيجية المتعلقة بحياتهم عن متناول أيديهم وبالرغم من انخفاض بعض أسعار السلع عالميا الا ان ما حدث هنا من انخفاض في السودان مازال بعيدا ولا يمكن لاغلب المواطنين الحصول عليها هكذا دون عناء شديد . خلال اليومين الماضيين انخفضت بعض أسعار السلع في السوق مثل الزيوت والأرز والعدس ، لكن هذا الانخفاض غير محسوس للناس .



البيع بالكسر: ويقول عبد الغفار محمد وهو معاشي ولكنه يعمل لكي يوفر للأسرة مستلزمات الحياة ، ان انخفاض السلع لن يشعر به احد لان الانخفاض أصلا لا يذكر وأنه لم يصل الي نفس الأسعار السابقة ويضيف أن هناك عاملاً آخرًا وهو عدم زيادة المرتبات منذ فترة طويلة ولذلك فإن الزيادات التي وصلت في العديد من السلع الي أكثر من ١٠٠٪ ، لم تتم مواكبتها أصلاً بالمرتبات التي أصبحت لا تكفي سوي لأيام معدودة في الشهر وأوضح أن حال المعاشين أسوأ مما ذكر وأن ما يأخذونه من الدولة لا يكفيهم الا لأيام أقل بكثير من أصحاب المرتبات . وزاد عبد الغفار بالقول بأن الانخفاض في

١٦٠ جنيهًا لكن سعر نفس القنطار كان مبلغ ٦٠ جنيهًا في العام ٢٠٠٧ . وأشار الي أن التجار الآن يواجهون بعض المشاكل التي تتمثل في شراء بعض السلع التي ينخفض سعرها في خلال فترة أحيانًا لاتتجاوز اليومين منذ شرائها وأضاف أنه وبالرغم من أن الانخفاض يكون بسيطًا إلا أنه يؤثر علي رأسمال التاجر . ولذلك أصبحنا نشترى بضائع محدودة من الموردين حتى لا نتعرض لخسائر كبيرة . وأشار كذلك الي وجود كساد كبير في الأسواق نتيجة لعدم توفر السيولة اللازمة التي تسمح بحركة

معمولة في البيع والشراء . وحول أسعار السلع الاستراتيجية الاخرى أشار الي ارتفاع كرتونه الصلصة من ٧٦ جنيهًا الي ٨٠ جنيهًا ، لكن أسعار الأرز فقد وصلت الي ٦٥ جنيهًا للجوال عبوة ٢٥ كيلو بدلًا عن ٨٠ جنيهًا وكذلك العدس انخفض الجوال وزن ٢٠ كيلو الي ٨٥ جنيهًا . وأشار الي أن الانخفاض بالنسبة للدقيق لم يشمل العبوات الصغيرة زنة كيلو واحد فقد حافظ علي نفس الأسعار وهي جنينان ونصف . أما الألبان فان الطلب قد قل عليها ويصل

اليه فقط وبكميات قليلة بالرغم من أن أصحاب المتاجر يعرضون سلعهم بالدين لأصحاب المرتبات . وأكدت أنها ستحس بأن الأوضاع المعيشية جيدة اذا ما انخفضت الأسعار بنسبة تصل علي الأقل الي ٥٠٪ عندها يمكن أن نتحدث بان هناك انخفاض في أسعار السلع . ويقول عبد الله وهو أحد الموظفين بمحل تجاري يبيع بأسعار الجملة (لـ الميدان ) أن هناك انخفاض الآن في أسعار الزيوت خاصة بعد

التهاهل الذي يجعلهم أعضاء في مؤتمره من كل الأصناف ونجوع الوطن ، ومن كل المناقي والمهاجر ، وتحت ثري الوطن شهداء باسولون كانت أرواحهم تحلق فوق المؤتمر ، ليس هذا فحسب ، بل أقول بما امتلك من معرفة انه خارج قيادته من يمتلكون قدرات تتفوق علي من مثلوا في قيادته ، ولكن هذه هي الديمقراطية وهذا هو اختيار القواعد ليس بعده

كان مستحيلًا ان تكون جميعًا مؤتمرين ، كما كان مستحيلًا ان تكون كل كواكب حزبنا أعضاء في لجنته المركزية ، احبي كل أعضاء المؤتمر وأمنن المجهود والرهق الخالق الذي بذلوه حتى يعطون هذه النتيجة المقبولة . ما اود ان اشير اليه للديمقراطيين والأصدقاء والمؤيدين لحزبنا انه في قواعد الحزب الخفا ممن يمتلكون

انتهاه فترة الحصاد إذ وصلت سعر جركانة الزيت ٣٦ رطلا الي ٦٩ جنيهًا مقارنةً بما يتراوح ما بين ٧٣ الي ٧٦ جنيهًا الشهر الماضي . وأضاف بان الانخفاض لم يصل الي نفس الأسعار السابقة التي كانت عليها الزيوت قبل ان ترتفع وتصل الي أسعارها الحالية ويشير الي أن أسعار السمسم والفول مازالت مرتفعة مبيتا أن الزيادة في أسعار المحاصيل في العام ٢٠٠٨ كانت بنسبة ١٠٠٪ مقارنةً بالعام ٢٠٠٧ وان أسعار قنطار السمسم الآن يصل الي ١١٠ جنيهًا بينما كان العام الماضي

## الرفاق الأعزاء مندوبي المؤتمر الخامس

### للحزب الشيوعي السوداني الشقيق

ضد العولمة الرأسمالية، وضد سياسة العدوان الامبريالي الإسرائيلي، والتواطؤ العربي، في العدوان على شعوب المنطقة. ونحبي الصمود الشعبي في العراق ولبنان وفلسطين، وضد سياسة الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني، والمؤامرات التي تحاك ضد السودان الشقيق. ونحن على ثقة تامة أن المؤتمر الخامس سيضع حزبكم المجيد في الصفوف الامامية للنضال ضد المخاطر التي تهدد وحدة السودان، وتنامي الإرهاب الداخلي، ومن اجل سودان مستقل وديمقراطي وموحد ومزدهر. نعم للديمقراطية الراسخة والتنمية المستدامة!

نعم لوطن واحد وسلم وطيد!  
وطن حداثي ومدادى وما بينينيهو فرادى!  
أرضنا سلاح... أفرد جناحك يا وطن!  
عاش المؤتمر الخامس للحزب الشيوعي السوداني الشقيق!  
خالد كلالدة  
الأمين العام لحركة اليسار الاجتماعي الأردني  
عمان ٢٥ كانون ثاني ٢٠٠٩

## تهاني وبرقيات

الزملاء مركز الحزب تحية رفاقية لكم التحايا وانتم تحطون بمداد من نور في سجل التاريخ صفحات مشرقا كاداب حزبنا على العهد معا في درب النضال. ختام فعاليات المؤتمر زادت من وقفا وقالوا الجد وهدوا كتف عدوهم هد وداسو على التراب الهم زمن باب السجن مفتوح- زمن جلاذو ما يرحم نهنتكم وانفسنا الزملاء ببيورتسودان

عواطف صديق

## رسالة الي قواعد حزبنا والديمقراطيين والأصدقاء

قدراتهم فكريا وتنظيميا عن معظم المؤتمرين . واذكر أعضاء المؤتمر اننا راوضون عن النتيجة رضاءا ايجابيا لن يقعدنا عن العمل ، وعن التجديد لتحسين شروط وجود الحزب وليس في الإمكان ابدع مما كان .  
عاش نضال الشعب السوداني  
٢٧ /يناير/ ٢٠٠٩  
الهاموش

حدث ، رفعت الأقلام وجفت الصحف ، تحيي قيادتنا الجديدة بكل أعضائها وستعمل تحت قيادتها بكل إخلاص وتفاني ، مخلصين للرب الذي اخترناه ومشينا فيه كل هذه السنوات ولو رجعتنا الي الوراء لن نتخار سوي هذا الطريق . لوجاز لي أن اخص بالتحايا ، انحني للزملاء في لجان التحريل والسكن والطعام الذين اعرف انهم لا يقفون في

كان مستحيلًا ان تكون جميعًا مؤتمرين ، كما كان مستحيلًا ان تكون كل كواكب حزبنا أعضاء في لجنته المركزية ، احبي كل أعضاء المؤتمر وأمنن المجهود والرهق الخالق الذي بذلوه حتى يعطون هذه النتيجة المقبولة . ما اود ان اشير اليه للديمقراطيين والأصدقاء والمؤيدين لحزبنا انه في قواعد الحزب الخفا ممن يمتلكون

## نحو دولة مدنية ديمقراطية موحدة

واعمقها بمناسبة انعقاد المؤتمر العام الخامس للحزب الشيوعي السوداني في يوم السبت الموافق ٢٤ يناير ٢٠٠٩ . اننا نتطلع إلى مؤتمركم نوعية الخامس ان يحدث نقلة نوعية تدفع ايجابيا نضالات شعبنا لتحقيق تطلعاته المشروعة في الحرية والديمقراطية والسلام والعدالة والوحدة. ونأمل ان يساهم انعقادهم في بناء كتله تاريخية تقود الانتقال إلى الدولة المدنية

والمعروف ان انتبهنا جينا زى ما كنا اول جينا حزنك بحتويانا. التحالف بهيء الحزب الشيوعي بانعقاد مؤتمره تهنئة للمؤتمر الخامس للحزب الشيوعي السوداني الرفاق الاعزاء أعضاء المؤتمر الخامس للحزب الشيوعي السوداني الشقيق نتابع بانتباه وارتياح بالغين ابناء انعقاد مؤتمركم، والنقاشات الهامة التي دارت وتدور في رحابه، حول قضايا السودان الكبرى، وفي صدارتها قضية بقاء وطننا موحدًا ديمقراطيًا، الي جانب القضايا الأساسية للعمال والشغيلة الكادحين وعمامة جماهير الشعب، في الحرية والعيش الكريم

بعث رئيس المكتب التنفيذي للتحالف الوطني السوداني ببرقية تهنئة الى الحزب الشيوعي السوداني، بمناسبة بدء اعمال مؤتمره الخامس يوم السبت ٢٤ يناير ٢٠٠٩. فيما يلي نص البرقية:

## تهاني أحزاب وأفراد بانعقاد المؤتمر الخامس

وقالوا للناس انتبهنا جينا زى ما كنا اول جينا حزنك بحتويانا. التحالف بهيء الحزب الشيوعي بانعقاد مؤتمره تهنئة للمؤتمر الخامس للحزب الشيوعي السوداني الرفاق الاعزاء أعضاء المؤتمر الخامس للحزب الشيوعي السوداني الشقيق نتابع بانتباه وارتياح بالغين ابناء انعقاد مؤتمركم، والنقاشات الهامة التي دارت وتدور في رحابه، حول قضايا السودان الكبرى، وفي صدارتها قضية بقاء وطننا موحدًا ديمقراطيًا، الي جانب القضايا الأساسية للعمال والشغيلة الكادحين وعمامة جماهير الشعب، في الحرية والعيش الكريم

وقالوا للناس انتبهنا جينا زى ما كنا اول جينا حزنك بحتويانا. التحالف بهيء الحزب الشيوعي بانعقاد مؤتمره تهنئة للمؤتمر الخامس للحزب الشيوعي السوداني الرفاق الاعزاء أعضاء المؤتمر الخامس للحزب الشيوعي السوداني الشقيق نتابع بانتباه وارتياح بالغين ابناء انعقاد مؤتمركم، والنقاشات الهامة التي دارت وتدور في رحابه، حول قضايا السودان الكبرى، وفي صدارتها قضية بقاء وطننا موحدًا ديمقراطيًا، الي جانب القضايا الأساسية للعمال والشغيلة الكادحين وعمامة جماهير الشعب، في الحرية والعيش الكريم

وقالوا للناس انتبهنا جينا زى ما كنا اول جينا حزنك بحتويانا. التحالف بهيء الحزب الشيوعي بانعقاد مؤتمره تهنئة للمؤتمر الخامس للحزب الشيوعي السوداني الرفاق الاعزاء أعضاء المؤتمر الخامس للحزب الشيوعي السوداني الشقيق نتابع بانتباه وارتياح بالغين ابناء انعقاد مؤتمركم، والنقاشات الهامة التي دارت وتدور في رحابه، حول قضايا السودان الكبرى، وفي صدارتها قضية بقاء وطننا موحدًا ديمقراطيًا، الي جانب القضايا الأساسية للعمال والشغيلة الكادحين وعمامة جماهير الشعب، في الحرية والعيش الكريم

أهنيء الشيوعيين السودانيين بانعقاد مؤتمرهم والذي نتمنى ان يخرج بما يدعم مسيرة الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية في هذا البلد ولا شك ان الحزب الشيوعي السوداني من الاحزاب العريقة ولقد ظل يعمل برغم كل المصاعب التي واجهته في حياته ورغم إعدام بعض قيادته الا انه ظل رقم في السياسة السودانية لا تستطيع اى جهة ان تختطاه.  
الإسم: محمد ابراهيم  
غنى باخرطوم غنى شدى اوتار المغنى ضوى من جبهة شهيدك واطمئنى ديل انحنال القالو متنا

# شكروعرفان

## بمناسبة المؤتمر الخامس للحزب الشيوعي السوداني

عن كيفية تقوية تنوعنا وتعدديتنا. إن السودان بحدوده الحالية هو من صنع الآخرين ولكن الاحتفاظ بالسودان بحدوده هذه هو من صميم إرادتنا القومية، ووحدة وديمومة الوحدة هي من واجباتنا الوطنية وعلى ضوء هذا اتمنى أن تكون خطواتكم القادمة هي تحقيق استقرار ووحدة الوطن من خلال التنوع السوداني. \* التحية لشهدائكم، عبد الخالق محجوب، الشفيق أحمد الشيخ، جوزيف قرني وغيرهم من أبناء وبنات وطن النجوم والنيل أتمنى النجاح لمؤتمركم والسلام عليكم،،

أقيم قرني دينق  
24/1/2009م الخرطوم

تجتمعون في نصف النهار في قلب الخرطوم والكل حضورا وشهودا. لقد تغيرت الكثير من المفاهيم في هذا الوطن بعضها ايجابي وبعضها سلبي. نعم ها هنا انتم بعد أن عبرتم بحراً هائجا من حقب التاريخ وها هم انتم اليوم قد خرجتم من نفق مظلم من فصول التاريخ السياسي السوداني. وهنا مرة أخرى التقيتم بالنور وهنا في قلب الخرطوم التقى "جيل النضحيات بجيل البطولات". نعم: ولكن إلى أين من هنا نحن ماضون وكيف نضمن وحدة وقوة ورفاهية هذا الوطن؟ لقد تولى عهد تصنيفنا لبعضنا البعض بأوصاف ونعوت عفى عنها الزمن بالضرورة (رجعي، تقدمي، عميل، كافر، ملحد، مجاهد، مؤمن الخ...) نحن اليوم (سودانيون بالمواطنة) نحن اليوم نبحت

تتعرف بمرکز الشبيبة لحزبكم في منتصف القرن الماضي كانت هي الفضائية الأولى في السودان في نشر الوعي عن العمل النقابي وعن النضال الثوري وعن حقوق المواطنة في السودان وعن حقوق الشعوب المضطهدة في أرجاء العالم. فلولا مجهودات حزبكم، الحزب الشيوعي السوداني، فمن أين لنا في السودان في ذلك الزمان الذي لم يكن توجد فيه الأجهزة الكافية من راديوهات الترانستر ناهيك عن التلفزيون، نعم من أين كان لنا أن نعرف عن نضال الشعب الفلسطيني البطل وعن الثورة الجزائرية الفدائية وعن نضال الشعب الفيتنامي المقاوم وعن جهود الشعب الصيني العظيم في بناء أمة حديثة قوية. لقد قمتم بنشر الوعي الثوري عن حركات التحرر الأفريقي، عن عبد الناصر، نكروما،

تتعرف بمرکز الشبيبة لحزبكم في منتصف القرن الماضي كانت هي الفضائية الأولى في السودان في نشر الوعي عن العمل النقابي وعن النضال الثوري وعن حقوق المواطنة في السودان وعن حقوق الشعوب المضطهدة في أرجاء العالم. فلولا مجهودات حزبكم، الحزب الشيوعي السوداني، فمن أين لنا في السودان في ذلك الزمان الذي لم يكن توجد فيه الأجهزة الكافية من راديوهات الترانستر ناهيك عن التلفزيون، نعم من أين كان لنا أن نعرف عن نضال الشعب الفلسطيني البطل وعن الثورة الجزائرية الفدائية وعن نضال الشعب الفيتنامي المقاوم وعن جهود الشعب الصيني العظيم في بناء أمة حديثة قوية. لقد قمتم بنشر الوعي الثوري عن حركات التحرر الأفريقي، عن عبد الناصر، نكروما،

تتعرف بمرکز الشبيبة لحزبكم في منتصف القرن الماضي كانت هي الفضائية الأولى في السودان في نشر الوعي عن العمل النقابي وعن النضال الثوري وعن حقوق المواطنة في السودان وعن حقوق الشعوب المضطهدة في أرجاء العالم. فلولا مجهودات حزبكم، الحزب الشيوعي السوداني، فمن أين لنا في السودان في ذلك الزمان الذي لم يكن توجد فيه الأجهزة الكافية من راديوهات الترانستر ناهيك عن التلفزيون، نعم من أين كان لنا أن نعرف عن نضال الشعب الفلسطيني البطل وعن الثورة الجزائرية الفدائية وعن نضال الشعب الفيتنامي المقاوم وعن جهود الشعب الصيني العظيم في بناء أمة حديثة قوية. لقد قمتم بنشر الوعي الثوري عن حركات التحرر الأفريقي، عن عبد الناصر، نكروما،

الرفيقات والرفاق، المناضلون والمناضلات تحية ثورية خالدة. يسعدني أن أكون من بين المشاركين في افتتاح أعمال مؤتمركم العام هذا وبلادنا ي حاجة إلى تضامنا أكثر من أي لحظة من حقب تاريخنا الوطني. يعتقد مؤتمركم ووطننا في مفترق الطرق بين أن يكون موحدًا قويا مزدهرا متقدما معاصرا أو إن ينشظى وينتشت ويصير منسياً مندثرا. أنها الرفاق انتم اليوم تعقدون مؤتمركم وانتم تعلمون الدور النضالي الايجابي الذي قام به حزبكم كفضيل فعال من فصائل النضال الوطني في السودان. إن ما كانت